الا فى البقرة والعمران وطه ورد عليه بالمهيمن لانه ذكر فى
سورة الحشر فقط وقيل هو انت من سبحانك لا الا انت
وملخصا من حاشية شيخنا براوى قوله الرحمن الرحيم
صفتان بنيتا للمبالغة اللغوية فى المتعلقات وهى مطلق
الكثرة لا المبالغة اللغوية وهى ان تنسب للشئ فوق ما استحقه
لانها مستحيلة على الله وهما مشتقان من مصدر رحم
وهو الرحم بالضم واذا كان له مصدران اخوان وهما الرحمة
والمرحمة لان الاشتقاق من المصدر المجرد دون المزيد
فان قيل الصفة المشبهة لا تصاغ الا من اللازم ورحم
متعد اجيب بان محل ذلك اذا علمت النصب فان لم تعلم
كما هنا لا يشترط فيها ذلك كما نص عليه شرح الخلاصة
فلا يقال ان رحم المتعدى نقل الى رحم اللازم والرحمن
ابلغ من الرحيم باعتبار متعلق وصف المعنى وهو الاثر
المنعم به لان هنا معنى وهو ذات الله تعالى والرحمن
صفة لذلك المعنى ومتعلق الرحمن هو الاثر المنعم به
الذى دلت عليه الصفة ويقال لذلك الاثر متعلق وصف
المعنى لانه من متعلقات الرحمن الذى هو وصف
للمعنى الذى هو ذات الله وهذا هو الذى يزيد وينقص
واما ذات الله تعالى وصفاته فلا تنمى فيهما لاستحا

عليهما

عليهما ومعنى الابلغية ان الله تعالى يوصف بالرحمن فى مقابلة
النعمة العظيمة وبرحيم فى مقابلة الدقيقة او لانه يعم
اهل الاخرة ورحمن يعم اهل الدنيا والاخرة وكان ابلغ لان زيادة
البناء تدل على زيادة المعنى ثلاثة شروط ان يكون فى
غير الصفة الجبلية كنهم وناهم وان يتحد فى الاشتقاق
فلا يرد زمان وزمن وان يتحد فى المادة كما هنا فان رحمن
ورحيم صفتان فلا يرد حذر وحاذر لان الاول صفة
والثانى اسم فاعل فلم تتحد المادة اهـ شيخنا براوى
قوله الحمد اركانه خمسة حامد ومحمود وهو الوصف بالجميل
ومحمود وهو الموصوف به ومحمود عليه وهو ما كان الوصف
بالجميل فى مقابلته ولاجله ولا بد ان يكون اختياريا ولو
حكما ومحمود به وهو صفة يظهر اتصاف شيء بها على وجه
مخصوص ويجب ان تكون صفة كمال يدرك حسنها العقل
السليم وحمد وهو ذكر ما يدل على اتصاف المحمود بالمحمود به
والذكر لغة كل مذكور وشرعا قول سيق لثناء او دعاء
وقد يستعمل شرعا لكل على البسط ينائب قائله اهـ دقوى
قوله الحمد لله اتى بالجملة الاسمية لانها تدل على الدوام
والاستمرار وهى ابلغ من الفعلية هذا وقد قال شيخنا
البراوى الذى ارتضاه بعضهم ان كلا من الفعلية والاسمية
ابلغ باعتبار مقتضى الحال فالحمد لما كان فى القرآن فى مقابلة
الاسماء والصفات المستمرين اتى بالجملة اسمية لاجل

Copyright © King Saud University